## دعای عَدیله

دعای عدیله یکی دیگر از دعاهای مشهور است

شَهِدَ اللّهُ اَنَّهُ لا اِلهَ اِلاَّ هُوَ، وَالْمَلائِکَةُ وَاُولُوا الْعِلْمِ قآئِماً بِالْقِسْطِ،

لا اِلهَ اِلاَّ هُوَ الْعَزیزُ الْحَکیمُ، اِنَّ الدّینَ عِنْدَ اللّهِ الْإِسْلامُ، وَاَنَا الْعَبْدُ الضَّعیفُ الْمُذْنِبُ

الْعاصِی الْمُحْتاجُ الْحَقیرُ، اَشْهَدُ لِمُنْعِمی وَخالِقی وَرازِقی وَمُکْرِمی،

کَما شَهِدَ لِذاتِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ الْمَلائِکَةُ، وَاُولُوا الْعِلْمِ مِنْ عِبادِهِ،

بِاَنَّهُ لا اِلهَ اِلاَّ هُوَ، ذُو النِّعَمِ وَالْإِحْسانِ، وَالْکَرَمِ وَالْإِمْتِنانِ، قادِرٌ اَزَلِیٌّ،

عالِمٌ اَبَدِیٌّ، حَیٌّ اَحَدِیٌّ، مَوْجُودٌ سَرْمَدِیٌّ، سَمیعٌ بَصیرٌ، مُریدٌ کارِهٌ،

مُدرِكٌ صَمَدِيٌّ، يَسْتَحِقُّ هذِهِ الصِّفاتِ، وَهُوَ عَلى ما هُوَ عَلَيْهِ فى عِزِّ صِفاتِهِ،

كانَ قَوِيّاً قَبْلَ وُجُودِ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ، وَكانَ عَليماً قَبْلَ ايجادِ الْعِلْمِ وَالْعِلَّةِ،

لَمْ يَزَلْ سُلْطاناً اِذْ لا مَمْلَكَةَ وَلا مالَ، وَلَمْ يَزَلْ سُبْحاناً عَلى جَميعِ الْأَحْوالِ،

وُجُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ فى اَزَلِ الْأَزالِ، وَبَقائُهُ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ غَيْرِ اِنْتِقالٍ وَلا زَوالٍ،

غَنِيٌّ فِى الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، مُسْتَغْنٍ فِى الْباطِنِ وَالظّاهِرِ، لا جَوْرَ فى قَضِيَّتِهِ،

وَلا مَيْلَ فى مَشِيَّتِهِ، وَلا ظُلْمَ فى تَقْديرِهِ، وَلا مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ،

وَلا مَلْجَأَ مِنْ سَطَواتِهِ، وَلا مَنْجا مِنْ نَقِماتِهِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ،

وَلا يَفُوتُهُ اَحَدٌ اِذا طَلَبَهُ، اَزاحَ الْعِلَلَ فِي التَّكْليفِ،

وَسَوّى التَّوْفيقَ بَيْنَ الضَّعيفِ وَالشَّريفِ، مَكَّنَ اَداءَ الْمَأْمُورِ،

وَسَهَّلَ سَبيلَ اجْتِنابِ الْمَحْظُورِ، لَمْ يُكَلِّفِ الطّاعَةَ اِلاّ دُونَ الْوُسْعِ وَالطّاقَةِ،

سُبْحانَهُ ما اَبْيَنَ كَرَمَهُ، وَاَعْلى شَأْنَهُ، سُبْحانَهُ ما اَجَلَّ نَيْلَهُ، وَاَعْظَمَ اِحْسانَهُ،

بَعَثَ الْأَنْبِياءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ، وَنَصَبَ الْأَوْصِياءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَفَضْلَهُ،

وَجَعَلَنا مِنْ اُمَّةِ سَيِّدِ الْأَنْبِياءِ، وَخَيْرِ الْأَوْلِياءِ، وَاَفْضَلِ الْأَصْفِياءِ، وَاَعْلَى الْأَزْكِياءِ،

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اٰمَنّا بِهِ وَبِما دَعانا اِلَيْهِ،

وَبِالْقُرْآنِ الَّذی اَنْزَلَهُ عَلَیْهِ، وَبِوَصِیِّهِ الَّذی نَصَبَهُ یَوْمَ الْغَدیرِ، وَاَشارَ بِقَوْلِهِ هذا عَلِیٌّ اِلَیْهِ،

وَاَشْهَدُ اَنَّ الْاَئِمَّةَ الْاَبْرارَ، وَالْخُلَفاءَ الْاَخْیارَ بَعْدَ الرَّسُولِ الْمُخْتارِ،

عَلِیٌّ قامِعُ الْکُفَّارِ، وَمِنْ بَعْدِهِ سَیِّدُ اَوْلادِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ، ثُمَّ اَخُوهُ السِّبْطُ

التّابِعُ لِمَرْضاتِ اللّهِ الْحُسَیْنُ، ثُمَّ الْعابِدُ عَلِیٌّ، ثُمَّ الْباقِرُ مُحَمَّدٌ،

ثُمَّ الصّادِقُ جَعْفَرٌ، ثُمَّ الْکاظِمُ مُوسی، ثُمَّ الرِّضا عَلِیٌّ، ثُمَّ التَّقِیُّ مُحَمَّدٌ،

ثُمَّ النَّقِیُّ عَلِیٌّ، ثُمَّ الزَّکِیُّ الْعَسْکَرِیُّ الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُجَّةُ الْخَلَفُ الْقائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِیُّ،

الْمُرْجی الَّذی بِبَقائِهِ بَقِیَتِ الدُّنْیا، وَبِیُمْنِهِ رُزِقَ الْوَری،

وَبِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمآءُ، وَبِهِ يَمْلَأُ اللّٰهُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً،

بَعْدَ ما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَاَشْهَدُ اَنَّ اَقْوالَهُمْ حُجَّةٌ، وَامْتِثالَهُمْ فَرِيضَةٌ،

وَطاعَتَهُمْ مَفْرُوضَةٌ، وَمَوَدَّتَهُمْ لازِمَةٌ مَقْضِيَّةٌ، وَالْإِقْتِدآءَ بِهِمْ مُنْجِيَةٌ،

وَمُخالَفَتَهُمْ مُرْدِيَةٌ، وَهُمْ ساداتُ اَهْلِ الْجَنَّةِ اَجْمَعينَ، وَشُفَعآءُ يَوْمِ الدّينِ،

وَاَئِمَّةُ اَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى الْيَقينِ، وَاَفْضَلُ الْأَوْصِيآءِ الْمَرْضِيّينَ،

وَاَشْهَدُ اَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَمُسآئَلَةَ الْقَبْرِ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَالنُّشُورَ حَقٌّ،

وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالْميزانَ حَقٌّ، وَالْحِسابَ حَقٌّ، وَالْكِتابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ،

وَالنَّارَ حَقٌّ، وَاَنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ لا رَيْبَ فيها، وَاَنَ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ،

اَللّٰهُمَ فَضْلُكَ رَجآئى، وَكَرَمُكَ وَرَحْمَتُكَ اَمَلى، لا عَمَلَ لى اَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّةَ،

وَلا طاعَةَ لى اَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوانَ، اِلاَّ اَنِّى اِعْتَقَدْتُ تَوْحيدَكَ وَعَدْلَكَ،

وَارْتَجَيْتُ اِحْسانَكَ وَفَضْلَكَ، وَتَشَفَّعْتُ اِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ مَنْ اَحِبَّتِكَ،

وَاَنْتَ اَكْرَمُ الْاَكْرَمينَ، وَاَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعينَ، الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ،

وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً كَثيراً، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاَّ بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ،

اَللّٰهُمَّ یا اَرْحَمَ الرَّاحِمینَ، اِنّی اَوْدَعْتُكَ یَقینی هذا، وَثَباتَ دینی،

وَاَنْتَ خَیْرُ مُسْتَوْدَعٍ، وَقَدْ اَمَرْتَنا بِحِفْظِ الْوَدآئِعِ، فَرُدَّهُ عَلَیَّ وَقْتَ

حُضُورِ مَوْتي بِرَحْمَتِكَ یا اَرْحَمَ الرَّاحِمینَ

مؤلف گوید: که دردعاهای مأثوره است:

اَللّٰهُمَّ اِنِّی اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدیلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ.

و عدیله عِنْدَ الْمَوْت یعنی عدول کردن از حقّ به باطل در وقت مردن و آن چنان است که شیطان نزد محتضر حاضر شود و وسوسه کند و او را در تشکیک اندازد تا آنکه او را از ایمان بیرون کند و از این جهت است که در دعاها استعاذه از آن شده و جناب فخر المحقّقین (ره) فرموده که هر که خواهد از آن سالم بماند استحضار کند اَدِلّه ایمان و اصول خمسه را با اَدِلّه قَطْعِیَّه و صفای خاطر و بسپرد آنرا به حقّ تعالی که در وقت حضور موت به او رَدّ فرماید به این طریق که بگوید بعد از عقاید حقّه:

اَللّٰهُمَّ یا اَرْحَمَ الرَّحِمینَ، اِنّی قَدْ اَوْدَعْتُكَ یَقینی هذا، وَثَباتَ دینی،

وَاَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ، وَقَدْ اَمَرْتَنا بِحِفْظِ الْوَدائِعِ، فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتِي،

پس برحسب فرمایش آن بزرگوار خواندن این‌دعای شریف عدیله و استحضار معنی آن در خاطر برای سلامت جُستن از خطر عدیله عِنْدَ الْمَوْت نافع است و امّا اینکه این‌دعا مأثور است یا از مُنشأت علماء است خِرّیت صناعت عِلم حدیث و روایت و جامع شَمْلِ اخبار ائمه‌علیهم السلام عالم متبحّر خبیر و محدّث ناقد بصیر شیخنا الأکرم و المحدّث الأعظم مولانا الحاجّ میرزا حسین النّوری نَوَّرَ اللَّهُ مرقده فرموده وَاَمَّا دُعآءُ الْعَديلَةِ الْمَعْرُوفَةِ فَهُوَ مِنْ مُؤَلَّفاتِ بَعْضِ اَهْلِ الْعِلْمِ لَيْسَ بِمَأْثُورٍ وَلا مَوْجُودٍ فى كُتُبِ حَمَلَةِ الْأَحادِيثِ وَنُقَّادِها؛ دعای عدیله معروف از نوشته های بعضی از اهل علم است و از معصومین علیهم السلام روایت نشده است و در کتابهای حاملان حدیث و نقّادان روایت موجود نیست.